

# العنف الأسري وعلاقته بسمات الشخصية

## وفق نموذج العوامل الخمسة الكبرى

أ.د. نبيلتة عبد الكريم الشرجبي (\*)

### مقدمة:

يعد موضوع الشخصية محور اهتمام في علم النفس، ودراسات عديدة تفسر سماتها بمنظورات نظرية مختلفة، ونموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية هو نموذج مهم يقدم تقييماً وتنبؤاً متسقاً للشخصية (السهلي، 2016، 25).

وتلعب العوامل الخمسة الكبرى للشخصية دوراً بارزاً في الجوانب التربوية والنفسية، كما تؤثر في الحياة الاجتماعية والأخلاقية والمهنية (بقيعي، 2015، 427).

كما يرتبط العنف الأسري بمشاكل صحية عقلية مثل الاكتئاب واضطرابات الشخصية وزيادة العدوان والعنف وتعلمه ونقله للأجيال القادمة (Hamel & Nicholls, 2007).

ويتستر العنف الأسري وراء حواجز نفسية واجتماعية واقتصادية، مثل: الخجل والخوف بالمهانة والشعور بالذنب، والمحافظة على كيان الأسرة وعدم الاعتراف بالفشل الزوجي، والخوف من الفقر وانقطاع الرزق (حسن، 2009، 12).

---

(\*) أستاذ علم النفس الاجتماعي، عميد كلية الآداب السابق، جامعة تعز، الجمهورية اليمنية، وأستاذ زائر بمعهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

## إشكالية الدراسة:

تتمثل إشكالية الدراسة في التساؤلات التالية:

- 1- هل سمات الشخصية وفقاً لنموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية مرتفعة لدى الزوجين في الأردن؟
- 2- هل توجد فروق في سمات الشخصية وفقاً لنموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بحسب متغير النوع لدى الزوجين في الأردن؟
- 3- ما مستوى ممارسة العنف الأسري لدى الزوجين في الأردن؟
- 4- هل توجد فروق في مستوى العنف الأسري تبعاً لمتغيرات (النوع والمستوى التعليمي) لدى الزوجين في الأردن؟
- 5- هل توجد علاقة بين العنف الأسري وسمات الشخصية وفقاً لنموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى الزوجين في الأردن؟

## أهمية الدراسة:

### 1- الأهمية النظرية:

- تناولت الدراسة أهمية العنف الأسري وسمات الشخصية وفق نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في التنبؤ بالعنف بين الزوجين.
- تعد أول دراسة في الأردن - بحسب علم الباحثة - تناولت هذا الموضوع.
- تعد إضافة علمية في مجال علم نفس الشخصية.

### 2- الأهمية العملية:

- تكشف نتائج الدراسة عن سمات الشخصية للزوجين في الأردن وفق نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

- تسهم النتائج في توعية المجتمع بالعنف الأسري وعلاقته بسمات الشخصية.

- يمكن استخدام النتائج لإنشاء برامج توعوية.

- الاستفادة من مقاييس العنف الأسري المعدة في الدراسة لاستكشاف عينات أخرى.

- تتضمن الدراسة توصيات للجهات والمؤسسات المعنية بالزوجين والأسرة.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف إلى:

1- سمات الشخصية وفق نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى الزوجين في الأردن.

2- الفروق في سمات الشخصية وفقاً لنموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية تبعاً لمتغير النوع لدى الزوجين في الأردن.

3- مستوى العنف الأسري لدى الزوجين في الأردن.

4- الفروق في العنف الأسري تبعاً لمتغيري (النوع والمستوى التعليمي) لدى الزوجين في الأردن.

5- العلاقة بين العنف الأسري والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى الزوجين في الأردن.

مصطلحات الدراسة:

**1- العنف الأسري Family Violence:** تعرف الأمم المتحدة العنف الموجه ضد النساء بأنه: «أي عمل أو تصرف عنيف يستند إلى التمييز بين الجنسين، ويتسبب

في ضرر جسدي، أو جنسي أو سيكولوجي للنساء، بما في ذلك التهديدات والحرمان القسري من الحرية في الحياة العامة أو الخاصة» (الشرجي، 2006، 18)؛ (العلاف د.ت، 4).

التعريف الإجرائي: «مجموع درجات أفراد عينة الدراسة يتم حسابها من خلال استجاباتهم لمقياس العنف الأسري المعد في هذه الدراسة».

**2- سمات الشخصية Attributes Personal:** يعرفها البورت (1968) بأنها: «عبارة عن تركيبات نفس عصبية لديها القدرة على استدعاء العديد من المثيرات الوظيفية بفاعلية، والمبادأة والتوجيه الفاعل للعديد من صور السلوك التكيفي والتعبيري» (حامد، 2003، 28).

**3- العوامل الخمسة الكبرى للشخصية The Big Five Factor of Personality:** يعرفها كوستا وماكري (Costa & Macrae, 1992) بأنها: «نموذج يصف الشخصية وصفًا اقتصاديًا بواسطة خمسة عوامل أساسية: العصابية، الانبساطية، الانفتاحية، الانسجام، ويقظة الضمير» (الغداني، 2014، 12).

تعريف السمات الفرعية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

يعرفها كوستا وماكري بأنها: «أبعاد للفروق الفردية في الكشف عن أنماط متسقة للأفكار والمشاعر والأفعال، وأكدوا بأن سمات الشخصية ثنائية القطب، وتتبع توزيع منحني غاوس، وتضم العوامل السمات التالية» (الرباعي، 2014، 72):

(أ) **العصابية Neuroticism:** عرفها كوستا وماكري (Costa & Macrae, 1992) بأنها: «أشمل بعد من أبعاد الشخصية، فالأفراد الذين هم في مستوى مرتفع تكون أفكارهم غير منطقية، وضعيفي السيطرة على دوافعهم، والأفراد الذين لديهم

درجات منخفضة مستقرين انفعاليًا وهادئين ومعتدلي المزاج وقادرين على مواجهة المواقف الضاغطة» (محمد، د.ت، 320).

(ب) الانبساطية **Extraversion**: يصف كوستا وماكري (Costa & Macrae, 1992) الانبساطيين كأشخاص يحبون التواصل والتجمعات، ويميلون للتفاؤل والاستثارة (محمد، د.ت، 320).

(ج) الانفتاحية **Openness**: يعتبرها كوستا وماكري (Costa & Macrae, 1992) بأنها الرغبة في استكشاف العالم والتفكير في أشياء غير مألوفة، مما يجعل الشخص غنيًا بالتجارب ويجرب مشاعر إيجابية وسلبية بشكل أكبر من الأشخاص المغلقين (محمد، د.ت، 321)؛ (الغداني، 2014، 14)؛ (جاسم، 2017، 144).

(د) الانسجام **Agreeableness**: عرفه كوستا وماكري (Costa & Macrae, 1992) بأنه: اللطف والتعاطف والاستعداد للمساعدة والثقة بالآخرين (محمد، د.ت، 321).

(هـ) يقظة الضمير **Conscience**: وصف كوستا وماكري (Costa & Macrae, 1992) صاحب الضمير الواعي بأنه: «يتميز بالانتباه للتفاصيل والعزم القوي، والدرجة المرتفعة لهذا العامل تتسبب له بالحساسية المفرطة المزعجة» (محمد، د.ت، 322).

التعريف الإجرائي: «مجموع درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من إعداد كوستا وماكري (Costa & Macrae).

إطار نظري عن العنف الأسري:

تصنف أشكال العنف في إطار الأسرة إلى ثلاثة أشكال هي:

1- العنف الجسدي **Physical Violence**: يشمل ضرب النساء بوسائل متعددة ويتسبب في أذى نفسي وجسدي.

**2- العنف النفسي Phycological Violence:** يشمل الإهانة والاحتقار والتهديد، هو أكثر أَلَمًا من العنف الجسدي.

**3- العنف الجنسي Sexual Violence:** يشمل الإِجبار لها دون رغبتها مع شريكها (الخيلائي، 2004، 467) (أحمد، 1999، 174).

وقد فسرت العنف الأسري العديد من النظريات، والدراسة الحالية ستعتمد على نظرية التعلم الاجتماعي:

### **نظرية التعلم الاجتماعي Social Learning Theory:**

هي نظرية معرفية وسلوكية ترابطية تشدد على الارتباط البسيط والملاحظة لاكتساب السلوك من النماذج المهمة للفرد (أوزي، د.ت، 91).

وتفسر العنف الأسري كنتيجة تعلم السلوك والمحاولات التأديبية والاعتداءات الناتجة عن البغضاء والرغبة في التحكم والإيذاء (قاسم، 2004، 16).

ويوضح ألبورت باندورا وريتشارد ولتز أن العنف سلوك متعلم من خلال تقليد النماذج والتعزيز وتمثيل البيئة الاجتماعية والثقافية، حتى إذا كان العقاب يعتبر نموذجًا لممارسة العنف (هادي وعبد النبي، 2013، 289).

**إطار نظري عن قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لكوستا وماكري:**

تم استخراج ثلاثة عوامل للشخصية في اختبار كاتل: الانبساطية، العصابية، والانفتاح على الخبرة (الخليدي، 2018، 55). وتم في سنة (1983) إضافة الانسجام ويقظة الضمير لتطوير المقياس (سعيدة، 2013، 59). وفيما يلي شرح لهذه العوامل:

**1- العصابية Neuroticism:** يصف عدم الاستقرار الانفعالي وصعوبة التكيف في الشخصية (الرباعي، 2014، 74). ويرتبط بالقلق والإحراج والشعور بالذنب

والتشاؤم والحزن، ويؤثر على الرضا عن الحياة، والتعامل مع الضغوط (جبر، 2012، 20)؛ (العمرى ومقابلة، 2019، 18).

والدرجة المرتفعة على بُعد العصابية تشير إلى التقلب والاستجابة المفرطة (ذيب، 2012، 485)؛ بينما الدرجة المنخفضة تشير إلى الاستقرار الانفعالي والمرونة (عبد القادر، 2017، 5)؛ (الشمالى، 2015، 41).

**2- الانبساطية Extraversion:** تصف سلوك الفرد بالإيجابية والحيوية والاجتماعية (العمرى ومقابلة، 2019، 18).

ويعد هذا العامل ثنائي القطب؛ حيث يمكن تسميته (الانبساط - الانطواء)، والانبساطيون يتميزون بكثرة الكلام وسهولة تكوين العلاقات، ويتوافق الشخص الانبساطي مع المعايير الخارجية، ويحترم التقاليد (الشمالى، 2015، 43). ويركز الشخص الانطوائي على أفكاره الداخلية ويكون حساسًا ومتحفظًا (جبر، 2012، 20)؛ (ذيب، 2012، 486).

والدرجة العالية على هذا البعد تشير إلى النشاط والاهتمام بالجماعة، بينما الدرجة المنخفضة تشير إلى الانطواء والهدوء (عبد القادر، 2017، 5)؛ (برافين، 2010، 125).

**3- الانسجام (الطيبة) Agreeableness:** يرتبط بشكل كبير بالعلاقات الشخصية، ويمكن أن يساعد الفرد على التعامل مع مشاكل الحياة اليومية (الشمالى، 2015، 45).

وتعبر الطيبة عن كيفية تفاعل الأفراد مع الآخرين في مجموعة من المجالات مثل الثقة والاستقامة والإيثار والامتثال والتواضع (العمرى ومقابلة، 2019، 18).

ويتميز الأشخاص الذين يتمتعون بهذه الصفة بالتسامح والثقة وحسن الطباع والتعاون والقبول (جبر، 2012، 21).

والدرجة العالية تشير إلى الثقة والود والتعاون والإيثار والتعاطف والتواضع والحرص واحترام مشاعر الآخرين، والدرجة المنخفضة تشير إلى العدوانية وعدم التعاون (عبد القادر، 2017، 4)؛ (ذيب، 2012، 488).

**4- يقظة الضمير *Conscientiousness***: تشير إلى استخدام الضوابط الذاتية والقدرة الذاتية على ضبط الذات والتحكم في السلوك (الشرع، 2012، 251).

ويتميز أصحاب هذه السمة بالنجاح والمثابرة وقوة الإرادة والكفاح والالتزام والإخلاص وتحمل المسؤولية والتنظيم (السعودي وآخرون، 2012، 812)؛ (جبر، 2012، 22)؛ (ذيب، 2012، 489).

والدرجة المرتفعة تدل على التنظيم والالتزام (عبد القادر، 2017، 4)

أما الدرجة المنخفضة فتدل على قلة التركيز والاهتمام وضعف الإرادة (برافين، 2010، 126).

**5- الانفتاحية *Openness***: تعكس تقبل الفرد لقيم ومعتقدات الآخرين، واهتمامه بالأفكار الجديدة غير التقليدية (جبر، 2012، 21).

ويتمتع الأشخاص المنفتحون بالإبداع وسعة الأفق؛ وقدرتهم على استيعاب الأفكار الجديدة (العمرى ومقابلة، 2019، 18)؛ (ذيب، 2012، 490).

والدرجة المرتفعة تدل على الخيال والابتكار، بينما الدرجة المنخفضة تدل على الاهتمام الأقل بالفن والتوجه العملي (عبد القادر، 2017، 5)؛ (الشمالي، 2015، 48).



## الدارسات السابقة:

- استهدفت دراسة بدوي (2017): التعرف إلى أشكال العنف ضد النساء المعنفات في دور الحماية الاجتماعية الإيواء؛ والتعرف إلى أسباب ودوافع العنف الممارس ضدهن من منظورهن، وتضمنت الدراسة استبانة من إعداد الباحث لـ(48) امرأة معنفة، واستخدمت المنهج الوصفي المسحي، وكشفت النتائج أن العنف الجسدي والصحي والاجتماعي والاقتصادي والنفسي واللفظي تتعرض له النساء المعنفات في مدينة الرياض، وأن العنف الاجتماعي يُمارس بدرجة عالية جدًا، والعنف الصحي أقل شيوعًا، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التعليم.

- كما هدفت دراسة الفردان (2016): لتسليط الضوء على العنف الأسري ضد المرأة في البحرين، واستخدمت الدراسة ثلاث أدوات رئيسية: استبانة إلكترونية للنساء المعنفات، واستمارة للنساء اللاجئات لمراكز الحماية، واستبانة موجهة للرجال في البحرين، شملت العينة 668 شخصًا، واستخدمت المنهج الوصفي المسحي، وأظهرت النتائج أن الزوج هو الجاني الرئيس للعنف الأسري، وأن العنف النفسي هو الأكثر ممارسةً على المرأة وبلغ معدله 86% من إجمالي حالات العنف الأسري في العينات الثلاث. تضمن العنف عبارات الإهانة بنسبة 91%، والعنف اللفظي بنسبة 63%، والعنف الجسدي 47%، والعنف الاقتصادي 47%، والعنف الجنسي 18%.

- كما هدفت دراسة الكعبي (2013): إلى فهم العوامل المؤدية للعنف الأسري. واستخدمت منهج المسح الاجتماعي والاستبانة لدراسة الآباء والأمهات العاملين في المؤسسات التعليمية والصحية والخدمات الاجتماعية، بعينة عشوائية بلغت (42%)، وكشفت النتائج أن تدخل الأقارب والأهل يلعب دورًا كبيرًا في حدوث العنف

الأسري بين الزوجين بنسبة (81%)، وأن مشاهدة الأفلام العنيفة تلعب دوراً في زيادة العنف بين الأبناء بنسبة (83%)، وبلغت نسبة العنف الزوجي على الزوجة بالضرب (74%)، واختلاف المستوى التعليمي بين الزوج والزوجة من العوامل المؤدية لظهور العنف داخل الأسرة.

- كما استهدفت دراسة دليلة (2009): قياس انتشار العنف العائلي، وتحديد طرق الحماية، ودعم ضحاياه، وتم جمع المعلومات من خلال مقابلات مع ضحايا العنف واستخدام استبانة، واستمرت الدراسة لمدة سنتين وأدت إلى وضع اقتراحات للعناية بالضحايا. وشملت العينة (3746) امرأة في المستشفيات الوطنية، وأجريت مقابلات مع (36) منهن. وأظهرت النتائج أن الرجال يتعاملون بعنف مع النساء بغض النظر عن تعليمهن، ويستخدمون الضرب كوسيلة للتعامل مع النساء بناءً على التنشئة الاجتماعية. فالمرأة المتزوجة تعارض الضرب أكثر من العازبة التي تعتقد أن الضرب جزء من تربية الفتيات.

- أما دراسة دشاش (2006): فقد استخدمت المنهج الوصفي والمنهج الإكلينيكي لفهم أسباب العنف المحتملة من الزوجة ضد زوجها، وتألفت العينة من (150) زوجاً وزوجة. وأظهرت النتائج أن الأسباب المحتملة للعنف تشمل إهمال الزوج لواجباته نحو الزوجة بنسبة 85,36%، وضعف في شخصية الزوج بنسبة 83,73%، وسوء مُعاملة الزوج لزوجته بنسبة 77,23%، وعدم الاقتناع بالشريك بنسبة 72,35%، والعجز المادي للزوج بنسبة 63,41%، والتفوق التعليمي للزوجة بنسبة 52,84%، وكشفت الدراسة أن العنف كان غالباً على شكل عنف لفظي ونفسي ولم يصل للعنف الجسدي.

• لم تحصل الباحثة على دراسات سابقة تناولت متغيري الدراسة معاً وهذا يدل على أهمية الدراسة الحالية وإضافتها للمكتبة العربية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

- منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي.

- مجتمع الدراسة وعينته: مجتمع الدراسة الأزواج والزوجات في مدينة عَمَّان، ولا توجد إحصائية يمكن الاعتماد عليها لتحديد المجتمع بدقة، تم أخذ (189) عينة أصلية منها (92 زوجًا، و97 زوجة)؛ بالطريقة العشوائية البسيطة. وجدول (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس.

جدول (1)

توزيع عينة الدراسة تبعًا لمتغير الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	92	49%
أنثى	97	51%

أدوات الدراسة:

أولاً: مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية: إعداد: كوستا وماكري (1992)، وتعريب بدر محمد الأنصاري.

- وصف المقياس: يقيس المقياس الأبعاد الأساسية للشخصية، وتكون المقياس بصورته النهائية كما أعده كوستا وماكري (1992)، وعرّبه بدر الأنصاري من (60) فقرة، موزعة على خمسة عوامل: العصابية، الانبساطية، الانفتاحية، الانسجام، يقظة الضمير، كل عامل يتضمن (12) فقرة إيجابية وسلبية. يتضح ذلك في الجدول (2).

## جدول (2)

فقرات مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية الإيجابية والسلبية

العوامل	الفقرات الإيجابية	الفقرات السلبية
العصابية	46، 31، 16، 1	56، 51، 41، 36، 26، 21، 11، 6
الانبساطية	52، 37، 32، 22، 17، 7، 2	57، 47، 42، 27، 12
الانفتاحية	58، 53، 43، 38، 33، 28، 13، 8، 3	48، 23، 18
الانسجام	49، 44، 34، 19، 4	59، 54، 39، 29، 24، 14، 9
يقظة الضمير	60، 50، 40، 35، 25، 20، 10، 5	55، 45، 30، 15

- صدق المقياس الأصلي: يقصد بالصدق: «أن الاختبار يقيس ما أعد لقياسه» (فرج، 2007، 239).

تم حساب صدق المقياس بواسطة صدق التكوين وتحليل البنود والتحليل العاملي والارتباط مع مقاييس أخرى (الصدق التقاربي والاختلافي) (الأنصاري، 2002، 719).

### 1- صدق المقياس:

في الدراسة الحالية تم حساب الصدق بالطرق الآتية:

(أ) صدق المحكمين: تم عرض مقياس العوامل الخمسة على (7) من الخبراء لتقييمه، واتفق 90% منهم على صلاحية المقياس دون حذف أية فقرة.

(ب) صدق الاتساق الداخلي: طبق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (50) من الأزواج، و(50) من الزوجات، وحساب صدق الاتساق الداخلي ومُعامل الثبات لألفا كورنباخ ومُعامل الارتباط المصحح، وجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

مُعامل الارتباط بين درجة الفقرة مع المجموع الكلي للعامل، ثبات ألفا كورنباخ إذا حذفت الفقرة  
ومُعامل الارتباط المصحح

الثبات إذا حذفت الفقرة	مُعامل الارتباط المصحح	اليقظة	الفقرات	الثبات إذا حذفت الفقرة	مُعامل الارتباط المصحح	الانفتاحية	الفقرات	الثبات إذا حذفت الفقرة	مُعامل الارتباط المصحح	العصائية	الفقرات
0.779	0.389	.487**	q5	0.267	0.105	.361**	q3	0.535	0.104	.304**	q1
0.782	0.35	.481**	q10	0.245	0.186	.358**	q8	0.485	0.297	.501**	q6
0.776	0.441	.596**	q15	0.141	0.429	.597**	q13	0.499	0.256	.439**	q11
0.772	0.491	.572**	q20	0.381	-0.139	.149*	q18	0.598	-0.178	0.022	q16
0.773	0.46	.550**	q25	0.368	-0.131	0.133	q23	0.447	0.466	.611**	q21
0.774	0.45	.596**	q30	0.299	0.034	.297**	q28	0.483	0.316	.496**	q26
0.762	0.579	.662**	q35	0.251	0.153	.356**	q33	0.563	-0.051	0.125	q31
0.765	0.545	.631**	q40	0.265	0.119	.312**	q38	0.481	0.326	.499**	q36
0.787	0.345	.509**	q45	0.184	0.304	.510**	q43	0.456	0.408	.578**	q41
0.768	0.521	.607**	q50	0.357	-0.08	.215**	q48	0.563	-0.032	.158*	q46
0.773	0.449	.593**	q55	0.251	0.138	.405**	q53	0.462	0.379	.565**	q51
0.782	0.349	.459**	q60	0.193	0.271	.495**	q58	0.497	0.258	.462**	q56
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	الانسيابية الانسجام	
				0.483	0.25	.412**	q4	0.404	0.255	.467**	q2
				0.469	0.282	.494**	q9	0.427	0.189	.376**	q7
				0.454	0.326	.542**	q14	0.493	-0.028	.210**	q12
				0.553	-0.064	0.126	q19	0.409	0.265	.427**	q17
				0.458	0.33	.512**	q24	0.441	0.142	.371**	q22
				0.529	0.062	.276**	q29	0.453	0.103	.329**	q27
				0.522	0.069	.242**	q34	0.405	0.263	.448**	q32
				0.406	0.474	.651**	q39	0.415	0.219	.438**	q37
				0.526	0.043	.212**	q44	0.412	0.23	.453**	q42
				0.504	0.156	.296**	q49	0.466	0.044	.248**	q47
				0.49	0.214	.443**	q54	0.382	0.357	.516**	q52
				0.49	0.214	.421**	q59	0.465	0.065	.300**	q57

يتضح من جدول (3) أن بعض الفقرات لها ارتباط دال إحصائياً بالمجالات، وإسهام كل فقرة في مُعامل ثبات العامل، ومُعاملات الارتباط المصححة، وحذفت الفقرات التي مُعامل ارتباطها المصحح بالسالب أو أقل من 0.20 بحذف فقرة من كل

عامل وملاحظة مدى تحسن مُعاملات الارتباط والثبات، وحذفت الفقرات الموضحة بالجدول (4) لكل مجال من المجالات.

#### جدول (4)

الفقرات المحذوفة من كل عامل من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

العوامل	العصابية	الانبساطية	الانفتاحية	الانسجام	اليقظة	المجموع
الفقرات المحذوفة	1, 16, 31, 46	12, 27, 47, 57	3, 18, 23, 48	19, 29, 34, 44	0	16

وتم استخراج مُعامل ارتباط درجة العوامل الخمسة للشخصية مع بعضها، وأيضًا مع الدرجة الكلية للمقياس وجدول (5) يوضح ذلك.

#### جدول (5)

مُعامل ارتباط درجة العوامل الخمسة للشخصية مع بعضها، ومع الدرجة الكلية للمقياس

العوامل الخمسة	العصابية	الانبساطية	الانفتاحية	الانسجام	اليقظة	المجموع
العصابية	1	.279**	0.057	.399**	.270**	
لانبساطية	.279**	1	.304**	0.092	.228**	
الانفتاحية	0.057	.304**	1	.156*	.265**	
الانسجام	.399**	0.092	.156*	1	.471**	
اليقظة	.270**	.228**	.265**	.471**	1	
المجموع	.653**	.571**	.510**	.681**	.744**	

من جدول (5) جميع مُعاملات الارتباط بين العوامل مع بعضها البعض، دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01)، ما عدا مُعامل الارتباط بين الانفتاحية والعصابية، والانسجام مع الانبساطية غير دالة إحصائيًا، ومُعاملات الارتباط بين العوامل الخمسة والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01)، وهذا يؤكد صدق اتساق محتوى العوامل مع الدرجة الكلية لمقياس العوامل الخمسة للشخصية.

## 2- ثبات المقياس:

اعتمد الأنصاري لحساب ثبات القائمة على طريقة مُعاملات «ألفا كرونباخ» بعد تطبيق واحد ولصيغة واحدة للقائمة، لحساب ثبات القائمة ومعرفة مدى اتساق الاستجابات لجميع بنود القائمة. كما حسب ثبات الاتساق الداخلي للمقاييس الفرعية باستخدام التجزئة النصفية.

ويُفسر مُعامل الثبات بناءً على نسبة التباين المرتبط بمصادر مختلفة، فمُعامل الثبات 0.70 يعني أن 70% من التباين في درجات المقياس الفرعي من القائمة يعود إلى التباين الحقيقي في العامل المقاس، وأن 30% يعود إلى تباين الخطأ، وعمومًا؛ ويعد مُعامل الثبات الذي يساوي أو يزيد عن 70% مقبولاً في مقاييس الشخصية (الأنصاري، 2002، 737).

- في الدراسة الحالية حسبت الباحثة الثبات بالطرق التالية: حُسب الثبات باستخدام التجزئة النصفية ومعادلة ألفا كرونباخ للعوامل الخمسة وللدرجة الكلية للمقياس، وجدول (6) يوضح ذلك.

### جدول (6)

الثبات بطريقة التجزئة النصفية ومعادلة ألفا كرونباخ للعوامل الخمسة وللدرجة الكلية للمقياس

العوامل	عدد الفقرات	النسفي	المصحح بسبيرمان براون	ألفا كورنباخ
العصائية	8	5260.	900.6	7040.
الانبساطية	8	5800.	7010.	7210.
الانفتاحية	8	5120.	0.692	7110.
الانسجام	8	5620.	0.732	0.748
اليقظة	12	0.619	0.765	0.798
الكي	44	0.583	0.752	0.800

في جدول (6) تباينت قيم مُعاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية بعد تصحيحها بمعادلة سبيرمان براون؛ تراوحت بين (0.690-0.765)، فُدر قيمة

مُعامل الثبات الكلي للمقياس (0.752)، كما تراوحت قيم مُعاملات الثبات باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ لمجالات المقياس بين (0.704-0.798)، وبلغ الثبات الكلي للمقياس (0.800)، وهذا يشير إلى وجود ثباتٍ عالٍ للمقياس، ويمكن الاعتماد على نتائجه.

### الصورة النهائية لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

تكونت الصورة النهائية لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من 44 فقرة موزعة على خمسة عوامل للشخصية: العصابية (8 فقرات، والانبساطية (8 فقرات، والانفتاحية (8 فقرات، والانسجام (8 فقرات، ويقظة الضمير (12 فقرة، ويستجاب على المقياس بخمسة بدائل حسب تقدير ليكرت: (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، تعطى لها الدرجات: 5، 4، 3، 2، 1، للفقرات الإيجابية وعددها (33)، ويعكس التقدير في الفقرات السلبية وعددها (27)، يختار المستجيب بديل واحد فقط لكل فقرة.

### طريقة تصحيح مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

اعتمد المعيار التالي لتقييم مستويات العوامل الخمسة باستخدام المعادلة التالية:  
طول الفئة = (الحد الأعلى لدرجة الاستجابة (1) ÷ عدد الفئات (3)). طول الفئة = (1.33).

وبذلك يكون:

1- يتراوح المتوسط للمستوى المنخفض بين (1 إلى 2.33)، ونحصل عليه من إضافة طول الفئة إلى الحد الأدنى لفئة الاستجابة (1+1.33=2.33).

2- يتراوح المتوسط للمستوى المتوسط بين (2.34 إلى 3.66)، ونحصل عليه من إضافة طول الفئة إلى المستوى السابق (2.33+1.33=3.66).

3- يتراوح المتوسط للمستوى المرتفع بين (3.67 إلى 5).



ثانيًا: مقياس العنف الأسري (ضد الزوج - ضد الزوجة) من إعداد الباحثة:

اطلعت الباحثة على المقاييس والإطار النظري والدراسات السابقة المتعلقة بالعنف بوجه عام والعنف الأسري بوجه خاص، وحددت مجالات المقياسين، وصيغ تعريف نظري لكل مجال من مجالات العنف الأسري، وبدائل المقياسين هي: (يحدث دائمًا، يحدث أحيانًا، لا يحدث أبدًا)، وتعطى الدرجات (1، 2، 3). وبلغ مقياس العنف الأسري ضد الزوج في صورته الأولية (52) فقرة. ومقياس العنف الأسري ضد الزوجة في صورته الأولية (112) فقرة.

وعرضت فقرات المقياسين على (7) من المحكمين للحصول على آرائهم بشأن ارتباط الفقرات بالأبعاد، وسلامة الفقرات وملاءمتها للعينة، وعدلت بعض الفقرات بحسب ملاحظاتهم، ووصلت نسبة الاتفاق أكثر من 90%. وتكون المقياسان في صورتها النهائية من:

(أ) مقياس العنف الأسري ضد الزوج (44) فقرة.

(ب) مقياس العنف الأسري ضد الزوجة (75) فقرة.

وأجرت الباحثة دراسة استطلاعية على عينة من (50) زوجًا، و(50) زوجة للتحقق من وضوح التعليمات والفقرات، وتقييم الخصائص السيكمترية للمقياسين.

(أ) الخصائص السيكمترية لمقياس العنف الأسري ضد الزوج:

استخرجت الباحثة صدق المقياس بالطرق التالية:

### 1- صدق المحكمين:

عرض المقياس في صورته الأولية (52) فقرة، على (7) من المحكمين من ذوي الاختصاص، وعدلت بعض الفقرات بحسب آرائهم، وأخذت الباحثة الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق 90%. وأصبح مقياس العنف الأسري ضد الزوج بصورته النهائية (44) فقرة.

## 2 صدق الاتساق الداخلي:

حسب صدق الاتساق الداخلي باستخدام مُعامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه، والدرجة الكلية للمقياس. يتضح ذلك في جدول (7).

### جدول (7)

مُعامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة بدرجة البعد الذي تنتمي إليه، وبالدرجة الكلية لمقياس العنف الأسري ضد الزوج

المجموع الكلي	مجموع العنف الجنسي	الفقرات	المجموع الكلي	مجموع العنف اللفظي	الفقرات	المجموع الكلي	مجموع العنف لِنفسي	الفقرات
.643**	.873**	q37	.416**	.562**	q21	.477**	.436**	q1
.511**	.915**	q38	.279*	.384**	q22	.466**	.369**	q2
.531**	.860**	q39	.834**	.830**	q23	0.268	.442**	q3
.610**	.677**	q40	.487**	.486**	q24	.597**	.761**	q4
.593**	.653**	q41	.393**	.473**	q25	.475**	.585**	q5
.493**	.871**	q42	.762**	.793**	q26	.677**	.758**	q6
.382**	.901**	q43	.482**	.621**	q27	.485**	.615**	q7
.382**	.901**	q44	.616**	.737**	q28	.566**	.625**	q8
العنف الجسدي						.295*	.383**	q9
.547**	.936**	q29	.743**	.734**	q10	.743**	.734**	q10
.439**	.888**	q30	.603**	.665**	q11	.603**	.665**	q11
.505**	.903**	q31	.576**	.713**	q12	.576**	.713**	q12
.601**	.843**	q32	.710**	.783**	q13	.710**	.783**	q13
.491**	.857**	q33	.658**	.792**	q14	.658**	.792**	q14
0.25	.803**	q34	.625**	.515**	q15	.625**	.515**	q15
0.191	.659**	q35	.835**	.834**	q16	.835**	.834**	q16
.585**	.868**	q36	.691**	.645**	q17	.691**	.645**	q17
-	-	-	.729**	.764**	q18	.729**	.764**	q18
-	-	-	.662**	.664**	q19	.662**	.664**	q19
-	-	-	.677**	.694**	q20	.677**	.694**	q20

ملاحظة: (\*\*\*) تعني دلالة إحصائية عند (0.01)، (\*) تعني دلالة إحصائية (0.05).

من جدول (7) جميع مُعاملات الارتباط بين درجات الفقرة والمجال الذي تنتمي إليه دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01)، ومُعاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى (0.01) عدا الفقرتين (9، 22) دالة عند (0.05)، والفقرة (3) في مجال العنف النفسي غير دالة، والفقرتين (34، 35) في العنف الجسدي غير دالتين، وحذف الفقرات غير الدالة: (3، 34، 35) وتبقى (41) فقرة للمقياس لمجالاته الأربعة، وبذلك المقياس يتمتع باتساق داخلي، ويقيس العنف الأسري الموجه ضد الزوج.

في جدول (8) حُسب الاتساق الداخلي للمقياس ومُعاملات الارتباط بين مجموع درجات مجالات المقياس مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية للمقياس.

#### جدول (8)

مُعاملات الارتباط بين المجالات مع بعضها بعضًا وبين المجالات والدرجة الكلية

العنف الجنسي	العنف الجسدي	العنف اللفظي	العنف النفسي	المجالات
.389**	.291*	.808**	1	العنف النفسي
.506**	.416**	1	.808**	العنف اللفظي
.391**	1	.416**	.291*	العنف الجسدي
1	.391**	.506**	.389**	العنف الجنسي
.658**	.555**	.885**	.917**	المجموع الكلي

يتضح من جدول (8) مُعاملات الارتباط بين المجالات بعضها بعضًا بأنها تراوحت بين (.291\*-.808\*\*)؛ وهي دالة عند مستوى (0.01) و (0.05)، مما يعني ارتباطها مع بعضها وصدق قياس العنف الأسري ضد الزوج.

ومُعاملات الارتباط بين المجالات الرئيسة والدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (.555\*\*-.917\*\*)؛ وهي دالة عند مستوى (0.01)، مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي لمجالات المقياس.

الثبات:

حُسب الثبات بواسطة التجزئة النصفية ومعادلة ألفا كرونباخ بعد حذف الفقرات غير الدالة إحصائيًا (3، 34، 35).

جدول (9)

مُعاملات ثبات مقياس العنف الأسري ضد الزوج بطريقة التجزئة النصفية ألفا كرونباخ

المجال	النصفي	المصحح بسيبيرمان براون	ألفا كرونباخ
العنف النفسي	0.839	0.913	0.926
العنف اللفظي	0.714	0.836	0.758
العنف الجسدي	0.931	0.964	0.944
العنف الجنسي	0.838	0.912	0.915
المجموع الكلي	0.729	0.843	0.945

يتضح من جدول (9) أن مُعاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية تتراوح بين (0.836-0.913)، ومُعامل الثبات للمقياس ككل (0.843)، ومُعامل ألفا كرونباخ لمجالات المقياس يتراوح بين (0.758 - 0.944)، وبلغ الثبات الكلي للمقياس (0.945)، وهذا يشير إلى وجود درجات ثبات عالية للمقياس، يمكن الثقة فيما يتوصل إليه من نتائج.

(أ) الخصائص السيكومترية لمقياس العنف الأسري ضد الزوجة:

لاستخراج صدق المقياس عُرض مقياس العنف الأسري ضد الزوجة بصورته الأولية (112) فقرة، على (7) محكمين، واستخدمت العبارات التي حصلت على نسبة 90% وعدلت بعضها بحسب آراء المحكمين، وأصبحت الفقرات المقياس النهائية (75) فقرة.

وحسب صدق الاتساق الداخلي باستخدام مُعامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والبعد الذي تنتمي إليه، والدرجة الكلية للمقياس، جدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10)

مُعامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه، والدرجة الكلية للمقياس

الفقرات	العنف النفسي	المجموع الكلي	الفقرات	العنف النفسي	المجموع الكلي	الفقرات	العنف الجسدي	المجموع الكلي
q1	.577**	.659**	q28	.594**	.660**	q53	.697**	.559**
q2	.383**	.449**	q29	.805**	.757**	q54	.868**	.642**
q3	.529**	.495**	q30	.710**	.703**	q55	.792**	.612**
q4	.630**	.672**	q31	.839**	.797**	q56	.918**	.745**
q5	.572**	.675**	q32	.761**	.731**	q57	.936**	.770**
q6	.511**	.508**	q33	.815**	.786**	q58	.846**	.681**
q7	.608**	.555**	q34	.659**	.629**	q59	.926**	.732**
q8	.685**	.632**	q35	.400**	.403**	q60	.788**	.627**
q9	.551**	.494**	q36	.475**	.587**	q61	.609**	.539**
q10	.725**	.641**	q37	.374**	.440**	q62	.684**	.585**
q11	.661**	.613**	q38	.636**	.651**	q63	.720**	.537**
q12	.537**	.511**	q39	.650**	.641**	q64	.723**	.564**
q13	.591**	.617**	q40	.441**	.423**	q65	.832**	.731**
q14	.723**	.669**	q41	.589**	.581**	q66	.863**	.754**
q15	.777**	.745**	q42	.655**	.622**	q67	.573**	.559**
q16	.689**	.612**	العنف اللفظي		العنف الجسدي			
q17	.470**	.480**	q43	.723**	.712**	q68	.542**	.437**
q18	.498**	.485**	q44	.498**	.518**	q69	.849**	.618**
q19	.643**	.595**	q45	.722**	.509**	q70	.745**	.478**
q20	.698**	.634**	q46	.818**	.621**	q71	.868**	.569**
q21	.521**	.530**	q47	.612**	.566**	q72	.751**	.476**
q22	.717**	.712**	q48	.760**	.543**	q73	.864**	.682**
q23	.639**	.577**	q49	.745**	.575**	q74	.803**	.530**
q24	.585**	.602**	q50	.750**	.670**	q75	.861**	.494**
q25	.633**	.640**	q51	.662**	.425**			
q26	.812**	.765**	q52	.0186	.201			
q27	.771**	.686**	-	-	-			

ملاحظة: (\*\*\*) تعني دلالة إحصائية عند (0.01)، (\*) تعني دلالة إحصائية (0.05).

من جدول (10) نجد أن جميع معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والمجال الذي تنتمي إليه دالة عند (0.01)، ومُعاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة

الكلية للمقياس دالة عند (0.01)، باستثناء الفقرة (52) في العنف اللفظي والتي حذفت لتصبح الفقرات (74)، ويشير ذلك إلى صدق اتساق الفقرات.

وحسب الاتساق الداخلي للمقياس بحساب معاملات الارتباط بين مجموع درجات مجالات المقياس وبين الدرجة الكلية للمقياس، ويوضح ذلك جدول (11).

جدول (11)

مُعاملات الارتباط بين المجالات مع بعضها بعضاً وبين المجالات والدرجة الكلية

العنف الجنسي	العنف الجسدي	العنف اللفظي	العنف النفسي	المجالات
.560**	.699**	.784**	1	العنف النفسي
.422**	.567**	1	.784**	العنف اللفظي
.706**	1	.567**	.699**	العنف الجسدي
1	.706**	.422**	.560**	العنف الجنسي
.686**	.821**	.816**	.974**	المجموع الكلي

يتضح من جدول (11) أن مُعاملات الارتباط بين المجالات تراوحت بين (.784\*\*-.422\*\*) وهي دالة عند (0.01)؛ وهذا يشير إلى وجود ارتباطات بين المجالات وتمثل بصدق مقياس العنف ضد الزوجة.

ومُعاملات الارتباط بين المجالات الرئيسية والدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (.974\*\*-.686\*\*) وهي قيم دالة عند (0.01)، وهذا يشير إلى صدق الاتساق الداخلي لمجالات مقياس العنف ضد الزوجة.

الثبات:

حُسب الثبات بالتجزئة النصفية وألفا كرونباخ بعد حذف الفقرة غير الدالة حسب مُعاملات الارتباط (52).

جدول (12)

مُعاملات ثبات مقياس العنف الأسري ضد الزوجة بطريقة التجزئة النصفية وألفا كرونباخ

المجالات	النصفي	المصحح بسبيرمان براون	ألفا كرونباخ
العنف النفسي	0.907	0.951	0.961
العنف اللفظي	0.68	0.951	0.866
العنف الجسدي	0.797	0.887	0.953
العنف الجنسي	0.853	0.92	0.903
المجموع الكلي	0.876	0.934	0.975

يتضح من جدول (12) أن مُعاملات الثبات بالتجزئة النصفية تتراوح بين (0.887 - 0.951)، ومُعامل الثبات للمقياس ككل (0.934). أما مُعامل ألفا كرونباخ لمجالات المقياس تتراوح بين (0.866 - 0.961)، والثبات الكلي للمقياس (0.975)، وهذا يشير إلى وجود ثبات عالٍ للمقياس، ويمكن الثقة فيما يتوصل إليه من نتائج.

ولتصحيح المقياس تكون سلم الإجابة على كل فقرة من ثلاث بدائل: (يحدث دائماً، يحدث أحياناً، لا يحدث أبداً)، وصححت فقرات المقياسين:

(3) درجات للفقرات التي حصلت على الإجابة (يحدث دائماً).

(2) درجتان للفقرات التي حصلت على الإجابة (يحدث أحياناً).

(1) درجة للفقرات التي حصلت على الإجابة (لا يحدث أبداً).

لتحديد مستويات العنف ضد الزوج؛ حسب الدرجة الكلية للمستجيب على المقياس بجمع الدرجات التي حصل عليها على كل فقرة من المقياس، أعلى درجة يحصل عليها المستجيب (123=3\*41) درجة، وأدنى درجة (41=1\*41). وتصنف الدرجة

التي يحصل عليها المستجيب وفقاً للوزن النسبي الفارق على النحو التالي:

(123 - 41 = 82)، بما أن المقياس مقسم إلى ثلاث تدرجات فإن كل تدرج

قيمه تصبح (82 ÷ 3 = 27.33) وعليه فإن:

المستوى المنخفض للعنف ضد الزوج يتراوح بين (41 + 27.33 = 68.33) من

(41 إلى 68.33).

المستوى المتوسط للعنف ضد الزوج يتراوح بين (68.33 + 27.33 = 95.66)

من (68.34 إلى 95.66).

المستوى المرتفع للعنف ضد الزوج يتراوح بين (95.67 إلى 123).

لتحديد مستويات العنف ضد الزوجة: حسب الدرجة الكلية للمستجيب على

المقياس بجمع الدرجات التي حصل عليها على كل فقرة من المقياس، أعلى درجة يحصل

عليها (74\*3 = 222)، وأدنى درجة (74\*1 = 74). وتصنف الدرجة التي يحصل

عليها المستجيب وفقاً للوزن النسبي الفارق على النحو التالي:

(222 - 74 = 148)، وبما أن المقياس مقسم إلى ثلاثة تدرجات؛ فإن كل

تدرج قيمته (148 ÷ 3 = 49.33) وعليه فإن:

المستوى المنخفض للعنف ضد الزوجة يتراوح بين (74 + 49.33 = 123.33)

من (74 إلى 123.33).

المستوى المتوسط للعنف ضد الزوجة يتراوح بين (123.33 + 49.33 =

172.66) من (123.34 إلى 172.66).

المستوى المرتفع للعنف ضد الزوجة يتراوح بين 172.67 و222.



عرض النتائج وتفسيرها:

نتيجة السؤال الأول: هل سمات الشخصية وفقاً لنموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية مرتفعة لدى الزوجين في الأردن؟

استخرج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي للعوامل الخمسة للشخصية وجدولين (13، 14) يوضحان ذلك.

### جدول (13)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي للعوامل الخمسة في الشخصية عند الزوج مرتبة تصاعدياً حسب الوزن النسبي

العوامل	العينة	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
يقظة الضمير	92	12	4.068	0.538	81%
الانفتاحية	92	8	3.988	0.432	80%
الانبساطية	92	8	3.787	0.508	76%
الانسجام	92	8	3.398	0.557	68%
العصابية	92	8	2.952	0.693	59%
المتوسط الكلي	92	44	3.639	0.345	73%

يتم حساب الوزن النسبي من خلال قسمة المتوسط الحسابي للبعد على أعلى درجة للمقياس 5 والضرب في 100.

يتضح من الجدول السابق أن عوامل الشخصية ترتبت كما يلي:

- 1- عامل يقظة الضمير بمتوسط (4.068)، وبوزن نسبي (81%) بدرجة عالية.
- 2- عامل الانفتاحية بمتوسط (3.988) وبوزن نسبي (80%) بدرجة عالية.
- 3- عامل الانبساطية بمتوسط (3.787)، وبوزن نسبي (76%) بدرجة عالية.
- 4- عامل الانسجام بمتوسط (3.398)، وبوزن نسبي (68%) بدرجة متوسطة.
- 5- عامل العصابية بمتوسط (2.952)، وبوزن نسبي (59%) بدرجة متوسطة.
- 6- بالمجموع جاء المتوسط للعوامل الخمسة (3.639)، وبوزن نسبي (73%) وهي نسبة مرتفعة.

جدول (14)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي للعوامل الخمسة في الشخصية عند الزوجة مرتبة تصاعدياً حسب الوزن النسبي

العوامل	العينة	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
يقظة الضمير	97	12	4.020	0.447	80%
الانفتاحية	97	8	3.911	0.547	78%
الانبساطية	97	8	3.656	0.554	73%
الانسجام	97	8	3.427	0.595	69%
العصابية	97	8	2.854	0.671	57%
المتوسط الكلي	97	44	3.574	0.289	72%

من الجدول السابق ترتبت العوامل الخمسة للشخصية، جاءت يقظة الضمير في المرتبة الأولى بمتوسط (4.020)، وبوزن نسبي (80%) بدرجة عالية، وجاءت الانفتاحية في المرتبة الثانية بمتوسط (3.911)، وبوزن نسبي (78%)، وجاءت الانبساطية في المرتبة الثالثة بمتوسط (3.656)، وبوزن نسبي (73%)، وجاء الانسجام في المرتبة الرابعة بمتوسط (3.427)، وبوزن نسبي (69%)، وجاءت العصابية في المرتبة الأخيرة بمتوسط (2.854)، وبوزن نسبي (57%)، بينما جاء المتوسط للعوامل الخمسة جميعها (3.574)، وبوزن نسبي (72%) وهي نسبة مرتفعة.

ويظهر من جدولين (14، 15) أن ترتيب العوامل الخمسة في شخصية الزوج والزوجة هو نفسه، حيث تأتي يقظة الضمير في المرتبة الأولى، والعصابية في المرتبة الأخيرة. وسما الشخصيات لدى الأزواج بوزن نسبي (73%)، ومتوسط (3.639) وهي أعلى من سمات الشخصية لدى الزوجات التي بلغت وزن نسبي (72%)، ومتوسط (3.574)، وهذا يشير إلى أن سمات الشخصية لدى الزوجين مرتفعة.

ولذلك فسمات الشخصية وفق العوامل الخمسة لدى الزوجين مرتفعة. وهذه النتيجة قد ترجع إلى أن عينة الدراسة متجانسة. والتشابه في ترتيب العوامل الخمسة في الشخصية بسبب التجانس في ثقافة المجتمع وتشابه الظروف الحياتية لديهما.

نتيجة السؤال الثاني: هل توجد فروق في سمات الشخصية وفقاً لنموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بحسب متغير النوع لدى الزوجين في الأردن؟  
استخدم اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات مقياس العوامل الخمسة للشخصية تبعاً لمتغير الجنس (الزوج، الزوجة). يوضح ذلك جدول (15).

#### جدول (15)

اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات مقياس العوامل الخمسة للشخصية تبعاً لمتغير الجنس (الزوج، الزوجة)

العوامل	اختبار ليفين للتجانس		اختبار (ت) درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
	F اختبار	مستوى الدلالة			
العصابية	0.361	0.549	187	0.989	غير دال
الانبساطية	1.35	0.247	187	1.688	غير دال
الانفتاحية	2.788	0.097	187	1.066	غير دال
الانسجام	0.117	0.732	187	-0.339	غير دال
اليقظة	3.859	0.051	187	0.671	غير دال

يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة عند (0.05) بين جميع العوامل الخمسة للشخصية وفقاً لمتغير الجنس.

وتعزو الباحثة عدم وجود فروق دالة في العوامل الخمسة للشخصية لدى الأزواج والزوجات إلى وجودهم في بيئة واحدة، وتعرضهم للظروف نفسها.

نتيجة السؤال الثالث: ما مستوى ممارسة العنف الأسري لدى الزوجين في الأردن؟

استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية للزوجين. ويوضح ذلك الجدولان (16، 17).

جدول (16)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لترتيب العنف الأسري ضد الزوج

العوامل	العينة	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
العنف الجسدي	92	6	17.89	1.162	99%
العنف الجنسي	92	8	23.29	1.843	97%
العنف اللفظي	92	8	23.21	1.322	97%
العنف النفسي	92	19	53.55	4.017	94%
متوسط العنف ضد الزوج	92	41	117.95	5.834	97%

يتضح أن العنف الجسدي جاء في المرتبة الأولى بنسبة (99%)، يليه العنف الجنسي والعنف اللفظي بنسبة (97%)، والعنف النفسي في المرتبة الأخيرة بنسبة (94%)، والنسبة المئوية لمتوسط العنف ضد الزوج (97%)، مما يشير إلى أن العنف ضد الزوج عالٍ جداً.

جدول (17)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لترتيب العنف ضد الزوجة

العوامل	العينة	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
العنف الجسدي	97	15	43.46	4.052	97%
العنف الجنسي	97	8	22.73	2.535	95%

العوامل	العينة	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
العنف اللفظي	97	9	24.89	2.872	92%
العنف النفسي	97	42	107.31	15.108	85%
متوسط العنف ضد الزوجة	97	74	198.39	21.616	89%

وفي الجدولين (16، 17) أتى العنف الجسدي في المرتبة الأولى بنسبة (97%)، يليه العنف الجنسي بنسبة (95%)، يليه العنف اللفظي بنسبة (92%)، والعنف النفسي في المرتبة الأخيرة بنسبة (85%)، والنسبة المئوية لمتوسط العنف ضد الزوجة (89%)، مما يشير إلى أن العنف ضد الزوجة كان عاليًا.

وفي الجدولين (16، 17) أيضًا جاء ترتيب أبعاد العنف ضد الزوج مماثلاً للزوجة، فالعنف الجسدي لدى الزوجين في المرتبة الأولى، والعنف النفسي في المرتبة الأخيرة، والعنف ضد الزوج أعلى من العنف ضد الزوجة في كل بعد من الأبعاد وعلى العنف الكلي، عدا العنف الجسدي بنسبة متساوية بين الزوجين، والعنف النفسي بنسبة أعلى لدى الزوجة، والعنف ككل ضد الزوج بنسبة (97%)، والعنف ضد الزوجة ككل بنسبة (89%)، وتوصلت الدراسة إلى أن العنف لدى الزوجين عاليًا.

وتفسر النتيجة بأن العنف يُكتسب من الخبرات السابقة، والملاحظة والتقليد، والتعزيز.

وتعزو الباحثة النتيجة أن العنف الأسري لدى الزوجين عاليًا، وأن ترتيب الأبعاد هي نفسها لدى الزوجين؛ للتشابه في ضغوط الحياة التي يتعرضان لها. وأنهما تجمعهما ثقافة واحدة وبيئة متشابهة.

نتيجة السؤال الرابع: هل توجد فروق في مستوى العنف الأسري تبعاً لمتغيرات (النوع والمستوى التعليمي) لدى الزوجين في الأردن؟

استخدم تحليل التباين الثنائي لمعرفة دلالة الفروق في العنف الأسري تبعاً لمتغيري (الجنس، والمستوى التعليمي). يوضح ذلك جدول (18).

#### جدول (18)

تحليل التباين الثنائي لمعرفة دلالة الفروق في العنف الأسري  
تبعاً لمتغيري (الجنس، والمستوى التعليمي)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة	ايتا تربيع الجزئي
الجنس	0.887	1	0.887	19.962	<.001	0.098
المستوى التعليمي	0.008	2	0.004	0.095	0.91	0.001
الجنس * المستوى التعليمي	0.142	2	0.071	1.599	0.205	0.017
الخطأ	8.133	183	0.044	-	-	-
الكلي	1526.496	189	-	-	-	-

ولا توجد دلالة للتفاعل بين الجنس والمستوى التعليمي بالجدول السابق، ولا توجد دلالة لمتغير المستوى التعليمي، مما يشير إلى عدم وجود أثر للتفاعل بين الجنس والمستوى التعليمي، ولا يوجد أثر للمستوى التعليمي، بينما يوجد أثر للجنس، فقيمة (F) بلغت (19.962) وهي دالة عند مستوى أقل من (0.01)، وهي تفسر التباين بنسبة (9.8%) كما تشير قيمة ايتا تربيع وهي قيمة متوسطة.

ولمعرفة اتجاه الفروق تبعاً لمتغير الجنس استخرج المتوسط والانحراف المعياري، يوضح ذلك جدول (19).

### جدول (19)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغير الجنس (الزوج، الزوجة)

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس
0.127	2.906	92	العنف ضد الزوج
0.266	2.765	97	العنف ضد الزوجة

وجاء متوسط العنف ضد الزوج (2.906) بانحراف معياري (0.127) وهو أعلى من متوسط العنف ضد الزوجة (2.765) بانحراف معياري (0.266).

وتعزو الباحثة وجود فروق في العنف الأسري تبعاً لمتغير الجنس لصالح الأزواج، إلى تحمّل الزوج مسؤولية الأسرة الاقتصادية بشكل أكبر من مسؤولية الزوجة؛ وعدم قدرته على تلبية متطلبات الحياة الأسرية كافة.

وتعزو الباحثة عدم وجود فروق في العنف الأسري تبعاً لمتغير المستوى التعليمي، إلى أن العنف لم يتأثر بالمستوى التعليمي، وإنما تأثر بعوامل أخرى منها العوامل البيئية والظروف المعيشية، والعوامل الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية.

نتيجة السؤال الخامس: هل توجد علاقة بين العنف الأسري وسمات الشخصية وفقاً لنموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى الزوجين في الأردن؟

أُستخرج مُعامل ارتباط بيرسون بين العوامل الخمسة ومقياس العنف ضد (الزوج، الزوجة) كل على حده، يوضح ذلك جدول (20).

جدول (20)

مُعاملات ارتباط بيرسون بين العوامل الخمسة ومقياس العنف الأسري ضد (الزوج، الزوجة)

مقياس العنف ضد الزوجة			مقياس العنف ضد الزوج			العوامل الخمسة
القرار	الدلالة	مُعامل الارتباط	القرار	الدلالة	مُعامل الارتباط	
دال	<b>0.008</b>	<b>.266**</b>	دال	<b>0.020</b>	<b>.241*</b>	العصابية
غير دال	<b>0.464</b>	<b>-0.075</b>	دال	<b>0.029</b>	<b>-0.228*</b>	الانبساطية
غير دال	<b>0.455</b>	<b>-0.077</b>	الغير دال	<b>0.330</b>	<b>-0.103</b>	الانفتاحية
غير دال	<b>0.226</b>	<b>-0.124</b>	دال	<b>0.043</b>	<b>-0.212*</b>	الانسجام
غير دال	<b>0.410</b>	<b>-0.085</b>	دال	<b>0.001</b>	<b>-0.336**</b>	يقظة الضمير

نلخص النتيجة كما يلي:

- 1- توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة بمستوى أقل من (0.05) بين مقياس العنف ضد الزوج والعصابية.
- 2- توجد علاقة ارتباطية سلبية ودالة بمستوى أقل من (0.05) بين مقياس العنف ضد الزوج وعوامل (الانبساطية والانسجام، ويقظة الضمير).
- 3- توجد علاقة ارتباطية سلبية ضعيفة وغير دالة بمستوى (0.05) بين مقياس العنف ضد الزوج والانفتاحية.
- 4- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة بمستوى أقل من (0.05) بين مقياس العنف ضد الزوجة والعصابية.
- 5- توجد علاقة ارتباطية سلبية ضعيفة وغير دالة بمستوى (0.05) بين مقياس العنف ضد الزوجة وعوامل (الانبساطية والانفتاحية والانسجام، ويقظة الضمير).



وتفسر الباحثة هذه النتائج على النحو التالي:

- تفسر العلاقة الارتباطية الموجبة والداالة بين كل من (العنف ضد الزوج)، و(العنف ضد الزوجة) وعامل (العصابية) بأنه: كلما ارتفع مستوى العصابية لدى الزوجين يرتفع مستوى العنف بينهما. وترتبط العصابية بعدة عواطف سلبية مثل: عدم الاستقرار العاطفي، وعدم الرضا عن النفس، وصعوبة التكيف مع متطلبات الحياة. ويعتبر العصابيون أقل قدرة على التعامل مع الضغوط المرهقة في الحياة العائلية والعمل، وأقل تحكماً باندفاعاتهم.

- تفسير الارتباط السلبي بين (العنف ضد الزوج) و(الانبساطية)، تشير الانبساطية إلى الميل للتوافق مع المعايير الخارجية والرغبة في المشاركة الاجتماعية وبناء علاقات سوية مع الآخرين، وترتبط الانبساطية بالمشاعر الإيجابية والشعور بالسعادة والرضا.

- ويفسر الارتباط السلبي بين (العنف ضد الزوج) و(الانسجام)، يشير الانسجام إلى وجود علاقات اجتماعية طيبة يسودها الوئام والتعاون والمشاركة الوجدانية مع الآخرين بحيث يكونون أقل عنفاً.

- ويفسر الارتباط السلبي بين (العنف ضد الزوج) و(يقظة الضمير)، تشير يقظة الضمير إلى قوة الإرادة والسعي الدعوب لتحقيق الأهداف، ويقظ الضمير يسعى إلى التحدي ومجابهة الصعوبات، وهو أقل عنفاً.

- تفسر وجود علاقة ارتباطية سلبية ضعيفة وغير دالة بين (العنف ضد الزوج) و(الانفتاحية)؛ سمات هؤلاء الأفراد ترتبط بالمرونة الفكرية، وقوة البصيرة، مما يجعلهم يبحثون عن حلول عدة للمشكلات والتحديات التي تواجههم، وهم أقل عنفاً.

- وتفسر الباحثة وجود علاقة ارتباطية سلبية ضعيفة وغير دالة بين عوامل (الانبساطية والانفتاحية والانسجام، ويقظة الضمير) و(العنف ضد الزوجة) في ضوء صفات العوامل السابقة، كلما زادت العوامل السابقة قل العنف الأسري.

#### التوصيات:

- توصي الباحثة المؤسسات المعنية بالأسرة بما يلي:
- إنشاء مراكز لتأهيل ودعم المعنفين والمعنفات.
  - تطبيق قوانين حماية الأسرة.
  - عمل دورات توعية للزواج والعلاقات الزوجية.

#### المقترحات:

- تقترح الباحثة إجراء الدراستين التاليتين:
- علاقة العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية بمتغيرات أخرى.
  - الدراسة الحالية نفسها ولكن على عينات أكبر ومن بيئات مختلفة.

\*

## المصادر والمراجع

- إبراهيم عمر محمد عبد القادر، السعادة النفسية وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة قسم علم النفس كلية التربية جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا [رسالة ماجستير غير منشوره]، كلية التربية - جامعة السودان، 2017.
- إبراهيم محمد الكعبي، العوامل المجتمعية للعنف الأسري في المجتمع القطري، مجلة جامعة دمشق، 29(4+3)، 2013.
- أحمد أوزي، سيكولوجية العنف، مجلة علوم التربية، (36)، (د.ت).
- أحمد محمود جبر، العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة [رسالة ماجستير غير منشوره]، كلية التربية - جامعة الأزهر، 2012.
- أماني السيد عبد الحميد حسن، العنف الأسري وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف لعينة من الشباب الجامعي [رسالة ماجستير غير منشوره]، كلية التربية - جامعة الزقازيق، 2009.
- إيمان عبد الكريم ذيب، التفكير الجانبي وعلاقته بسمات الشخصية وفق نموذج قائمة العوامل الخمسة للشخصية لدى طلبة الجامعة، شبكة الألوكة، (201)، 2012.
- إيناس أحمد الفردان، واقع العنف الأسري ضد المرأة في مملكة البحرين [رسالة ماجستير منشوره]، مركز تفوق الاستشاري لدعم قضايا النساء، 2016.
- بدر محمد الأنصاري، المرجع في مقاييس الشخصية (ط2)، دار الكتاب الحديث، 2002.
- بشرى أحمد جاسم، قياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية عند المعلمين والمعلمات، مجلة العلوم التربوية، 2(3)، 2017، <http://search.shamaa.org>
- حسين سالم الشرع، القدرة التنبؤية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية بالأفكار اللاعقلانية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 13(2)، 2012.
- حصة محمد سيف السهلي، العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالشعور بالوحدة النفسية لدى النساء المطلقات في المجتمع السعودي، المجلة الدولية التربوية المتخصصة 5(4)، 2016.
- ديلة بوجعمة، العنف الجسدي ضد المرأة في المجال الأسري - دراسة حالة لعينة من النساء المتوجهات لمصلحة الطب الشرعي (مستشفى مصطفى باشا) [رسالة ماجستير غير منشوره]، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2009.

- زهراء عبد الحميد هادي، هناء عبد النبي، قياس العنف الأسري لدى طالبات المرحلة الإعدادية، مجلة أبحاث البصرة (العلوم الإنسانية)، (1)، 2013.
- سامر محمد ماجد حامد، السمات الشخصية - العقلية - لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية [رسالة ماجستير غير منشوره]، جامعة النجاح الوطنية، 2003.
- سعاد ياسين الرباعي، الشعور بالسعادة وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من طلبة جامعة دمشق [رسالة ماجستير غير منشوره]، كلية التربية - جامعة دمشق، 2014.
- سعيد بن أحمد بن سعيد الغداني، عوامل الشخصية الكبرى لدى مدمني المخدرات في ضوء بعض المتغيرات بسلطنة عُمان [رسالة ماجستير غير منشوره]، كلية العلوم والآداب - قسم التربية والدراسات الإسلامية، 2014.
- شريف عبد الرحمن السعودي، رقية مصبح المطرفي، الزهراء محمد الحسيني، شمعة مصبح المقبالي، العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، 9(3)، 2012.
- صفوت فرج، القياس النفسي (ط7)، مكتبة الأنجلو المصرية، 2007.
- عادل مجاهد الشرجي، الكلفة الاجتماعية للعنف العائلي الموجة ضد النساء في اليمن (ط8)، ملتقى المرأة للدراسات والتدريب، 2006.
- عباس محمد محمد، العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، (30)، (د.ت)، <https://www.iasj.net>.
- عبد الله بن أحمد العلاف، العنف الأسري آثاره على الأسرة والمجتمع [رسالة ماجستير غير منشوره]، دار التربية للفتيات - الشارقة، (د.ت).
- عبد الرحمن عبد الله علي بدوي، العنف ضد المرأة في المجتمع السعودي، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، (173)، 2017.
- عماد خالد العمري، مقابلة، نصر يوسف، العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وبيئة التعلم كمنبئات لأسلوبي التعلم السطحي والعميق لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك، مجلة جامعة القدس المفتوحة، 10(28)، 2019.
- فاطمة أمين أحمد، مقياس العنف الأسري، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، (6)، 1999، <https://abhathna.com>.

- فائزة عبد الله عبد الولي الخليدي، الإسهام النسبي للتوافق المهني والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية بالتنبؤ بالأداء الوظيفي لدى موظفي جامعة تعز [رسالة ماجستير منشوره]، كلية التربية - جامعة تعز، 2018.
- كمال محمد سرحان الخيلاني، العنف النفسي للنساء العاملات في مدينة بغداد وعلاقته بالتفكير الاضطهادي، مجلة الآداب، (107)، 2004.
- لورانس أ. برافين، علم الشخصية (ترجمة: عبد الحليم محمود السيد، أيمن محمد عامر، محمد يحيى الرخاوي)، (ط1)، المركز القومي للترجمة، 2010.
- معن عبد الباري قاسم، العنف الأسري في اليمن - العنف ضد المرأة (ط1)، دار جامعة عدن للنشر، 2004.
- نادية دشاش، عنف الزوجة ضد الزوج أسبابه وأشكاله حسب رأى الأسرة التربوية بولاية قلمة [رسالة ماجستير غير منشوره]، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - جامعة منتوري، 2006.
- نافز أحمد عبد بقبقي، العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى معلمي وكالة الغوث الدولية في منطقة إربد التعليمية، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 11(4)، 2015.
- نضال عبد اللطيف الشمالي، العوامل الخمسة للشخصية وعلاقتها بالاكئاب لدى المرضى المترددين على مركز غزه المجتمعي [رسالة ماجستير غير منشوره]، كلية التربية - الجامعة الإسلامية، 2015.
- Hamel, J, & Nicholls, T, (2007), Family interventions in domestic violence, Edwards brothers in the United States.



